ومنه قوله تعالى في سورة الروم واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون 1 .

وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل إن ينزل عليهم من قبله لمبلسين 2 .

واما قوله تعالى واذا مس الانسان ضر 3 بلفظ اذا مع الضر فقال السكاكي نظر في ذلك إلى لفظ المس وتنكير الضر المفيد للتعليل ليستقيم التوبيخ والى الناس المستحقين إن يلحقهم كل ضرر وللتنبيه على إن مس قدر يسير من الضر لامثال هؤلاء حقه إن يكون في حكم المقطوع به .

واما قوله تعالى واذا مسه الشر فذو دعاء عريض 4 بعد قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه 4 أي اعرض عن الشكر وذهب بنفسه وتكبر والذي تقتضيه البلاغة إن يكون الضمير للمعرض المتكبر لا المطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على إن مثل هذا المعرض المتكبر يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعا .

الثاني من الاحكام المخالفة إن المشروط ب إن اذا كان عدما لم يمتنع الجزاء في الحال حتى يتحقق اليأس من وجوده ولو كان العدم مشروطا بن اذا وقع الجزاء في الحال مثل إن لم اطلقك فأنت طالق لم 5 تطلق إلا في آخر العمر واذا قال اذا لم اطلقك فانت طالق تطلق في الحال لان معناه انت طالق في زمان عدم تطليقي لك فاي زمان تخلف عن التطليق يقع فيه الطلاق وقوله إن لم اطلقك تعليق للطلاق على امتناع الطلاق ولا يتحقق ذلك إلا بموته غير مطلق .

الثالث إن إن تجزم الفعل المضارع اذا دخلت عليه واذا لا تجزمه لانها لا تتمحض شرطا بل فيها معنى التزام الجزاء في وقت الشرط من غير وجوب إن يكون معللا بالشرط